تماما لا تعلمون ومعلوم انه قد يكون في صور النساء الاجنبيات
وذوات المحارم من الاعتبار والدلالة على الخالق من جنس ما في
صور المردان فهل يقول مسلم ان للانسان ان ينظر الى هذا الوجه
الى صور نساء العالم وصور محارمه ويقول ان ذلك عبادة بل من
جعل مثل هذا النظر عبادة فانه كافر مرتد يجب ان يستتاب
فان تاب والا قتل وهو بمنزلة من جعل اعانة طالب الفواحش
عبادة او جعل تناول يسير الخمر عبادة او جعل السكر بالحشيش
عبادة فمن جعل المعاونة على الفاحشة بقيادة او غيرها عبادة
او جعل شيئا من المحرمات التي يعلم تحريمها من دين الاسلام عبادة
فانه يستتاب فان تاب والا قتل وهو مضاه للمشركين الذين
اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله
لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون وفاحشة اولئك كانت
طوافهم بالبيت عراة وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي عصينا الله
فيها فهؤلاء انما كانوا يطوفون عراة على وجه اجتناب المعصية
وقد ذكر عنهم ما ذكر فكيف بمن يجعل جنس الفاحشة المتعلقة
بالشهوة عبادة والله سبحانه قد امر في كتابه بغض البصر وهو
نوعان غض البصر عن العورة وغضه عن محل الشهوة فالاول كغض
الرجل بصره عن عورة غيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر

الرجل

الرجل الى عورة الرجل ولا تنظر المراة الى عورة المراة ويجب على الانسان
ان يستر عورته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن حيدة
احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت فاذا كان
احدنا مع قومه قال ان استطعت ان لا يرينها احد فلا يرينها قلت
فاذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من الناس ويجوز
تكشفه بقدر الحاجة كما يكشف عند التخلي وكذلك اذا اغتسل الرجل
وحده بحيث ما يستره فله ان يغتسل عريانا كما اغتسل موسى عريانا
وايوب وكما في اغتسال الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الفتح واغتساله في حديث
ميمونة واما النوع الثاني من النظر كالنظر الى الزينة الباطنة من
المراة الاجنبية فهذا اشد من الاول كما ان الخمر اشد من الميتة
والدم ولحم الخنزير وعلى صاحبها الحد وتلك المحرمات اذا تناولها
غير مستحل لها كان عليه التعزير لان هذه المحرمات لا تشتهيها النفوس
كما تشتهي الخمر وكذلك النظر الى عورة الرجل لا يشتهى كما يشتهى
النظر الى النساء ونحوهن وكذلك النظر الى الامرد بشهوة هو من هذا
الباب وقد اتفق العلماء على تحريم ذلك كما اتفقوا على تحريم النظر
الى الاجنبية وذوات المحارم لشهوة والخالق سبحانه يسبح عند
رؤية مخلوقاته كلها ليس خلق الامرد باعجب في قدرته من خلق
الرجل ذي اللحية ولا خلق النساء في قدرته باعجب من خلق الرجال

Copyright © King Saud University